

01 مشكلات من الحياة: العنوسنة

سعد الشثري

ابنما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم ان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني فرحتك كلما كان اهلا وسها وحياتكم الله احييكم بتحية الاسلام فسلام عليكم من الله ورحمة وبركات - 00:00:10

بلقاء متعدد من لقاءات برنامجنا مشكلات من الحياة نتحدث عن مشكلة مؤرقه تؤرق كثيرا من الفتيات في بيتهن وتؤرق ايضا كثيرا من عقلا مجتمعاتنا لأنهم يحسون بمشكلات ابنائهم وبناتهم الذين يتأخرون في سن الزواج - 00:00:55

حديثنا عن العنوسنة هذه المشكلة التي وجدت عند بعض فتياتنا فاصبحت تضرب اخemas باسداس بنظر الى جدران وحدة وهم وغم ورغبة في حياة سعيدة رغبة في زوج يملأ فراغ رغبة في زوج يحس باحساس هذه المرأة ورغبة في - 00:01:23

ابن وبنت يلابعون هذه المرأة ويكونون من اسباب سعادتها وهنائها ذلك الشاب الذي تأخر في الزواج ايضا مشكلة تؤرقنا جميعا اذا نظرنا الى النصوص الشرعية وجدنا انها ترغب في الزواج وتأمر تسهيله - 00:01:53

وابعاد الصعوبات والعوائق عنه يقول تعالى ممتنا بهذه النعمة نعمة الزواج ومن اياته ان جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون - 00:02:19

ويقول سبحانه ذاكرا وصف الانبياء السابقين. ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية والآيات التي في وصف اثار الزواج وبيان اهميته كثيرة جدا. يقول جل وعلا ذاكرا دعاء المؤمنين ربنا هب لنا من ازواجا وذرية وارسلنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما - 00:02:40

الزوجة الصالحة قرة عين لزوجها متى سارت الحياة الزوجية على وفق ما امر الله جل وعلا به يقول سبحانه والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة - 00:03:11

ويقول جل وعلا وكيف ويقول جل وعلا ذاكرا عقد الزواج واخذنا منكم ميثاقا غاليا يقول النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ويقول صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب - 00:03:32

من استطاع منكم البهاء فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرح ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء يقول النبي صلى الله عليه وسلم بكلام لكل من الرجل والمرأة من تزوج فقد استكمل نصف دينه - 00:03:55

فليتلق الله في نصفه الآخر كما رواه البيهقي وغيره وذلك ان حفظ الانسان لفرجه يعد ظمانة من المعاصي. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من وقاه الله جر ما بين لحييه يعني اللسان - 00:04:17

وشر ما بين رجليه يعني الفرج ادخله الله الجنة ويقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ماجة بحسبه من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان رب العزة والجلال يعيين اولئك الذين يسعون الى الزواج - 00:04:41

فيقول صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد والمكاتب والنافذ ي يريد العفاف واولئك الذين يسعون في اجراءات الزواج فان الله عز وجل سيقوم بعونهم من عنده ويقول جل وعلا وانكحوا الا ياما منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فظلله - 00:05:09

اذا تزوج الانسان رجلا او امرأة رزقه الله الذرية الطيبة باذنه تعالى فيكونون من اسباب استمرار ذكره يكونون من اسباب استمرار اجره وثوابه لأنهم سيدعون له ولائهم سيفعلون اعمالا صالحة يهدونها له - 00:05:43

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له اذا

حديثنا في هذا اليوم عن مشكلة العنوسه - 00:06:05

ما هي مظاهر هذه المشكلة وما هي اثارها هناك اثار كثيرة ومظاهر منبنيه على هذه المشكلة مشكلة العنوسه. من ذلك المشاكل النفسيه التي يقع فيها الزوجة يقع فيها الرجل والمرأة اللذان لم يتزوجا - 00:06:24

هناك هم هناك غم هناك وحدة هناك خوف من المستقبل هناك كلها امور نفسية متظاهقة بسبب عدم حصول الزواج الذي هو سكن ورافة ومرحة ورحمة كما وصفه الله جل وعلا - 00:06:49

يقول النبي صلي الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم الطيب والنساء فالالفة الزوجية ينتج عنها استقرار نفسي ينتج عنها صفات نفسية عاليه - 00:07:10

بخلاف العنوسه فانها بضد ذلك ثمان تأخير الزواج يحدث عنه اضرار بدنية كثيرة لكل من الرجل والمرأة كذلك من اثار العنوسه ان الشياطين تبدأ توسرس في القلوب لتجعل ذلك الشخص الذي لم يتزوج يطالع ما يقع بين الزوجين في سريرهما الخاص - 00:07:32
وان بمشاهدة قنوات او بمطالعة موقع او برؤيه صور ومجلات او نحو ذلك فهو ذنب ومعاصي نتجت عن هذه العنوسه. لأن رؤية الانسان لما لا يحل له معصية ينبغي به ان يتوب منها. نسأل الله جل وعلا ان يتوب على كل من كان كذلك - 00:08:04

هذه المطالعة يكون لها اثار من تهييج النواحي الجنسية عند كل من الرجل والمرأة فيحدث اطلاق للبصر فلا يجد الانسان حين الاذن تلك الحلاوة التي ذكرها النبي صلي الله عليه وسلم بقوله من صرف نظره عن ما لا يحل له - 00:08:31

ابده الله حلاوة يجدها في قلبه الى قيام الساعة ثمان ذلك الرجل او تلك المرأة الذين تأخروا عن الزواج يصبحون يفكرون في هذا الامر في سائر حياتهم حتى في صلواتهم حتى في اعمالهم مما يؤدي الى - 00:08:56

تقليل نشاطهم ومما يؤدي الى ضعف تركيزهم وقلة خشوعهم في عبادتهم ومن ذلك فالزواج يجعل الانسان يهنا ويجعل الانسان لا يفكر في هذه الامور وبالتالي يتمكن من اعطاء انتاجية عالية في عمله - 00:09:19

ويتمكن باذن الله عز وجل من خشوع في صلاته هكذا اذا تعلق قلب الانسان بامرأة لجمالها او حسنها فان المرء اذا كان كذلك وعنده زوجة تتمكن من قضاء وطره في زوجته. كما قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا رأى احدكم من امرأة ما يعجبه - 00:09:43

فليأت امرأته فان معها مثل ما معها اذا كان الانسان غير متزوج واستمر ذلك حتى وفاته فحينئذ تنقطع اعماله الصالحة بمجرد وفاته. ولا يرفع له اجر بعد ذلك الا ان قدر الله له ثمرا او ثمرة اخرى وعملا اخر - 00:10:10

اما من كان له اولاد بسبب زواجه فان ذلك يجعل الاولاد يدعون لوالدهم ويهدون لوالدتهم او لوالدتهم الاعمال الصالحة التي يتقررون بها لله عز وجل الزواج مؤسسة مبنية على تعاون وتكامل بين كل من الزوجين - 00:10:38

فإذا كانت العنوسه قد دبت الى مجتمعاتنا فانها حينئذ سنفقد هذا التعاون وهذا التكامل بينما اذا وجدت مؤسسة الزواج ووجدت الاسرة فان كل من الزوجين سيقترب الى الله عز وجل بالقيام بما يدخل - 00:11:02

السرور والسعادة على قلب الآخر ولن يسعد رجل امراة الا اذا اسعدها وهكذا العكس نتحدث بعد ذلك عن اسباب هذه المشكلة مشكلة العنوسه لماذا حدثت وما هي آآ السبل والطرق التي نتمكن بها من علاج هذه المشكلة. اما عن الاسباب فهناك اسباب كثيرة - 00:11:28

تنتج تنتج هذه المشكلة من تلك الاسباب عدم قناعة الرجل او المرأة باهمية الزواج وما ذاك الا انهم لم يجربوا هذه الحياة او لانهم رأوا مشاكل بين زوجين فظنوا ان الحياة الزوجية كذلك - 00:11:56

بينما هم طالعوا جانبا ولم يطالعوا جوانب اخرى صحيح هما تخاصما الزوجان لكن عندهم من الهناء ما يزيد على مستوى تلك المشكلة التي سمعت به وما يزيد على مستوى تلك الخصومة التي وصلت اليك - 00:12:18

ولذلك تجدهما يحاولان الرجعة الى بعضهما ويحنان الى بعضهما بعد وقت قليل. وما ذاك الا هم يعلمون بالأهمية العظمى لهذه الحياة الحياة الزوجية كان بعض الصحابة رغب ان يشتغل بالعبادة ويخلى لها. ورغب ان يترك الزواج - 00:12:38

ومن هؤلاء الصحابي الجليل عثمان ابن مظعون رضي الله عنه. فقد جاء الى النبي صلي الله عليه وسلم يستأذنه في التبلي يعني

الانقطاع للعبادة. فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:06

وإذا تأمل الانسان في النصوص السابقة الواردة في فضيلة الحياة الزوجية لتسكنا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة علم مقدار وقيمة آآ الزواج واهميته من الاسباب المؤدية الى العنوسه عاصل بعض الاباء لبناتهم - 00:13:23

يتقدم الخاطب الكفوء فيمتنع الاب من تزويجه. عصيانا لله عز وجل. وفرارا من طاعته ويكون بذلك من اللاثمين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاك من ترضون دينه وخلقه فزووجه - 00:13:49

اتفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريظ وحين اذ يأتم ذلك الوالد الذي يمتنع من تزويج موليته بمن هو كفوء لها. هذا سبب هذا سبب من اسباب العنوسه ينبغي الى عنایة خاصة. ولذلك ساتكلم عنه بعد الفاصل باذن الله - 00:14:09

عز وجل اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياتي الناس يبدو مثل قطعان الغيوم انت يحكي عن تفاصيل الهموم اهلا وسهلا بكم بعد هذا الفاصل وكنا فيما سبق تكلمنا عن مشكلة العنوسه - 00:14:33

وذكرنا شيئا من اسبابها ومنها عدم قناعة الشباب والشابات باهامية الزواج. وبيننا ان الزواج شيء مهم وضروري. وتترتب عليه اثار ومنافع كثيرة طيبة وكذلك من اسباب هذه المشكلة مشكلة العنوسه عاصل الاباء لبناتهم. يكون الاب - 00:15:11

من يعصي الله برد الخاطب الكفوء نظرا لانه يرغب في ان تقوم ابنته بخدمته في بيته او نظرا لانه يرغب في الحصول على راتبها او نحو ذلك من الاسباب الواهية التي تعود على الوالد بالسوء والضرر في دنياه وفي اخرته - 00:15:40

اذا اتاك من ترضون دينه وخلقه فزووجه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض هكذا ايضا من اسباب المؤدية الى العنوسه سلبية بعض الاباء والاخوان في مسألة تقديم الخطاب. فاذا تقدم لهم الخاطب كانوا سلبيين جدا في التعامل - 00:16:03

اللي معه مما ينفر خطاب عنهم. او لا يتمكنون من السوال ويعجزون عن الخاطب فيقومون برد بدون تفكير في مثل هذه العواقب. اذا تقدم الخاطب لابد ان يولى الموضوع العناية اللائقة به - 00:16:28

هكذا بعض النساء ترد الخاطب لادنى سبب تتوهمه. وحينئذ ينبغي بالاباء والاخوان والامهات ان يقنعوا المرأة وان يبينوا لها انه لا يوجد احد كامل وان السبب الذي توهنته انه سبب غير حقيقي ولا ينبغي ان يكون مانعا من اتمام الزواج الذي تحتاج اليه. وان يبينوا ان - 00:16:48

الخطابة وان توافقوا في زمن فانهم سينقطعون في زمان اخر هكذا ايضا من اسباب العنوسه رغبة بعض شبابنا في الزواج من اجنبيات وليعلم بان كل مجتمع يحرض ان تكون الشابات الفضلى لشباب مجتمعه - 00:17:18

ولا يزهد الا في من يكون اقل. وحينئذ مجتمعك فيه نساء طيبات على اعلى الدرجات. ينبغي بك ان تقدمهن على اولئك الاجنبيات البعيدات عن مجتمعك. تختلف عاداتك مع عاداتهم مما قد ينتج - 00:17:43

خلافا وشررا. آآ هناك تباعد في الديار تحتاج معه الى تكاليف ونفقات في انتقال وفي سكنى وفي غيره وحينئذ ينبغي بك ان تفكر في عواقب الامور وان تقدم قربتك او بنت بلدك في الزواج منها على الزواج من امرأة - 00:18:03

طاعتنا اجنبية كذلك من اسباب العنوسه تلك المظاهر الاسرافية التي يبذلها كثير من المتزوجين. ولائمه فالى اخر درجة. نهور عالية باهظة هدايا للزوجة يشترطها آآ ولـي المرأة او تشترطها المرأة او امها على الزوج مما يرهق اهل الزوج فيجعل بقية الشباب يحجمون عن - 00:18:23

بالاقدام على هذه الثمرة العظيمة وهذه المهمة الجليلة مهمة الزواج كذلك بعض النساء تمتنع من الزواج لانها ترغب في تكميل تعليمها او ترغب في وظيفة آآ آآ تعمل فيها وتترك الزواج. ومثل هذا ليس من اسباب المقنعة التي تجعل المرأة تحجم عن الزواج - 00:18:53

نرحب في تأخيره وترتضى لنفسها بان تكون من العوانس كذلك من اسباب المؤدية الى مشكلة العنوسه ذلك التأثير السلبي لوسائل الاعلام دواء في آآ تصوير الحياة الزوجية بصورة رومانسية الى اخر درجة - 00:19:23

تخالف الحياة الواقعية التي عند الناس. او بتصوير رجال في تمثيليات وغيرها انهم على اكمل الوجه واتمها ولا يوجد مثل هؤلاء في

حقيقة الامر انما هي خيالات وتصورات كاذبة هذه الامور قد تجعل المرأة او الفتاة - 00:19:47

ترسم رسمًا لفتي احلامها لا يمكن ان توجد صفاته في الوجود. ولا يمكن ان يوجد رجل على تلك الرسمة التي رسمتها لفارس احلامها. فهذه النظرة المتأالية من اسباب اصول هذه المشكلة مشكلة العنوسية. كذلك حديث الخطيبين بعضهما لبعض قبل الزوجية وقبل العقد -

00:20:11

ينتج العنوسية كيف ينتج العنوسية تتحدث معه بصفات وتظهر نفسها على انها على اكمل الوجوه. وهكذا هو ثم بعد ذلك يتبيّن للزوجين خلاف مقالة كل واحد منها وانه كاذب. فيقول كذب في - 00:20:41

وليجعلني امتنع من الاستمرار فيكون هذا من اسباب استمرارهما على ترك حياة الزوجية. ويكون من اسباب بقائهما في حياة العزوبيّة اذا ما هي طرق العلاج التي تعالج بها مشكلة العنوسية - 00:21:03

اول ذلك عدم رد الخطيب الكفؤ ولا يعني هذا ان نقبل اي خطاب بل لا يجوز للوالد او الاخ ان يزوج موليته الا من كفء. اذا زوجها من غير كفء فهو غاش لها. خائن لها - 00:21:23

لا يأمن من ان تعود اليهم مطلقة بعد اوقات قريبة ينبغي بالوالد ان ينصح موليته اذا تقدم الخطيب وان يبين لها اهمية الزواج وان يذكر لها فضائل الرجل الذي الدم وان يكون صادقا - 00:21:40

لا يخفي شيئاً من معلوماته عنها كذلك اذا عظل الولي ولم يزوج المرأة فلا مانع ان تقوم المرأة بالترافع امام القضاء. تتقدم للقضاء وتقول تقدم لي فلان وهو كفؤ الحلي لا عيب فيه ومع ذلك عظلولي وحينئذ يقوم القاضي بتزويجها او نقل الولاية - 00:22:00 الى من هو؟ وبعد كذلك علينا جميعاً ان ننسى في تيسير امر الزواج هذه الولاية نبعدها ونجعلها ولائمه معقولة. هذه التكاليف الباهضة في مهر وفي شبكة وفي هدايا وفي ذهب وفي - 00:22:28

في وفي وفي نبعدها ونجعل زواجاتنا على وفق الرؤية الشرعية على وفق ما جاءت به الشريعة او لم ولو بشاه كذلك من طرق علاج هذه المشكلة ابعد هذه الصورة المقيمة نعم مقيمة لما تتوقعه النساء من فارس الاحلام الذي لا عيب فيه - 00:22:48

ما من رجل الا وفيه عين. وما من امرأة الا وفيها عيب كذلك من طرق درء هذه المشكلة مشكلة العنوسية ان نحارب تلك العلاقات المحرمة بين الرجال والنساء الاجنبيات حتى ولو كان - 00:23:16

مجرد كلام وتلذذ بمعاكسات هاتافية فانها من اسباب حصول العنوسية ومن اسباب ضياع اوقاتك بالشباب والشابات سدى بلا ثمرة وكذلك ترك الاختلاط بين النساء والرجال. فان الاختلاط وان رغب في ايجاد علاقة مؤقتة لكنه يزهد المرأة في الرجل ويزهد الرجل في المرأة التي يختلط بها - 00:23:34

وان كان يوجد علاقة مؤقتة ممنوعة في وقت محدد هكذا ايضاً من طرق درء مشكلة العنوسية ان يقوم الرجل الصالح بعرض موليته على الخطيب الكفر ويبين له محاسنها وان لم يعرض عليه ذلك صراحة. عندي ابناء عاقلة جميلة آآ عندي ابنة آآ صالحة - 00:24:05 قال لي الزواج بلغت ابنتي سن الزواج نحو ذلك من الكلمات التي تفهم عنه ولا عرى ولا عيب في هذا هذا صاحب مدین عرض على ابن عرض على موسى عليه السلام احدى ابنته - 00:24:33

النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه عمر ابنته حفصة لما تأيمت وتوفي اه زوجها. والله او تعالى يقول وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فظهله - 00:24:50

كذلك من اسباب درء هذه المشكلة التناصح فيما بيننا او درء مشكلة العنوسية لمدارسة هذا الموضوع لايجاد الحلول الطيبة اه له اذا درأنا العنوسية فاننا باذن الله سنجنى فوائد كثيرة. من تلك الفوائد ان يكون هناك انس في الحياة الزوجية - 00:25:10

انس عند الشباب والشابات كذلك يحصل التكامل والتعاون بين الزوجين في بناء حياة اسرية مستقرة هائمة. هكذا ايضاً يحصل ونقترب الى الله بتربيته ويكون عوناً لنا في دنيانا وسبباً من اسباب حصولنا على الدرجات في اخرانا - 00:25:35

نحن بدء العنوسية وفتح ابواب الاسر تكون تقربنا لله عز وجل وارظيناه سبحانه وتعالى اختتم حديثي بقصة معقل ابن يسار معقل ابن يسار طلقت اخته فلما مضت العدة جاء زوجها خاطئ جاء زوجها الذي طلقها خاطبا - 00:25:58

فتكلم معقل عليه زوجناك واكرمناك و فعلنا بك وما قابلت ذلك الا بضده ورد الخاطب فنزل قوله تعالى اذا نكحتموه اذا طلقت
النساء فبلغن اجلهن فلا تعصلوه ان ينكحن ازواجهن - [00:26:27](#)

اذا تراضوا بينهم بالمعروف ايضا اريد قصة الثلاثة النفر الذين سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فتقاليوها فقال احدهم اما انا
فاصوم النهار وقال الاخر واما انا فاقوم الليل وقال الثالث اما انا فلا تزوجوا النساء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اني اعلمكم -
[00:26:48](#)

للها واحشاكم له اما اني اقوم وانام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي ليس مني فمن رغب عن سنتي فليس مني.
اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:27:12](#)

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حي ايات الناس يبدو مثل قطعان الغيوم. وكان صمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن
معاني الفرح تكبر كل ما كادت تقوم مشكلات في الحياة - [00:27:32](#)
ليتها ان لا تدوم مشكلات في الحياة ليتها لا تدوم - [00:28:13](#)